الايام في اشغالك الشاقة كالحفر والبنا وحمل الثقيل قد
جيناك باية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على
من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي
الينا ان العذاب على من كذب ماجينا به وتولى اعرض
عنه فاتياه وقالا جميع ماذكر قال فمن ربكما ياموسى اقتصر
عليه لانه الاصل ولا دلالة عليه بالتربية قال ربنا الذي
اعطى كل شي من الخلق خلقه الذي هو عليه متميز به على غيره
ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك
قال فرعون فما بال حال القرون الامم الاولى كقوم نوح
وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها
اي علم حالهم محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم
عليها يوم القيامة لا يضل يغيب ربي عن شي ولا ينسى ربي
شيا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهدا فراشا وسلك
سهل لكم فيها سبلا طريقا وانزل من السماء ماء مطرا قال
تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا به
ازواجا اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان
والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت
الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر
والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير
النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي
الانعام ان في ذلك المذكور هنا لايات لعبرا لاولي النهى واصحاب

ثمن

العقول

العقول جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه
عن ارتكاب القبايح منها اي الارض خلقناكم بخلق ابيكم ادم
منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث
تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتدا خلقكم ولقد اريناه
اي بصرنا فرعون اياتنا كلها التسع فكذب بها وزعم انها سحر
وابى ان يوحد الله تعالى قال اجيتنا لتخرجنا من ارضنا
مصر وتكون لك الملك فيها بسحرك ياموسى فلناتينك بسحر
مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض في سوى بكسر
اوله وضمه اي وسطا تستوي اليه مسافة الجاي من الطرفين
قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه
ويجتمعون وان يحشر الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر
فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من
السحرة ثم اتى بهم الموعد قال لهم موسى وهم اثنان وسبعون
مع كل واحد حبل وعصى ويلكم اي الزمكم الله الويل لا تفتروا
على الله كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم اليا وكسر الحا
وبفتحهما اي يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى
كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا
النجوى اي الكلام بينهم فيهما قالوا لانفسهم ان هذان لابي
عمرو ولغيره هاذان وهو موافق للغة من ياتي في المثنى بالالف
في احواله الثلاث لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم

Copyright © King Saud University